منزلة
علي بن أبي طالب عند
السبئية



علاء مازن

مركز الحكمة للبحث العلمي

منزلة
علي ابن ابي طالب
عند السبئية

مركز الحكمة للبحث العلمي

المؤلف

علاء مازن

علاء مازن كاتب وباحث أردني من اصول فلسطينية حاصل على شهادة البكالوريوس في العلوم سياسية درس ماجستير اقتصاد سياسي، درس الفلسفة وعلم الكلام والتفسير... على يد عدد من المشايخ إضافة لأخذه عدد كبير من الدورات في مجال إدارة الأعمال والاقتصاد. يتركز جهد علاء مازن العلمي حول ملفين ملف النظرية والفكر والفلسفة السياسية والقضايا الأبستمولوجية خصوصا وملف المذاهب والفرق الاسلامية وتجارب الحكم الإسلامي والفلسفة الإسلامية وشؤون الحركات الإسلامية

المقدمة

إن الحديث عن بشر ما عاش ومات وهو تحت ضوء الشمس أي وتاريخه معروف للقاصي والداني منذ مولده لحين وفاته واعتبار هذا الانسان بين الأرباب والمعبودات لطائفة ما، لشيء عجيب في نظرتنا المعاصرة التي تعتمد المنهج العلمي الذي يعتمد نقد الرواية وعلم الرجال والقياس والاستدلال والمنطق....

وهو أيضا شيء عجيب وغريب في نظرة ذاك الزمان أيضا فذاك الدين المسمى الإسلام الذي تعتبر قيمة التوحيد أكبر قيمه وبساطة الطرح واتساقه أعظم سماته كيف به ان يدخل في هذا المعترك! وهذا التناقض المخزي! فكيف يضاف لبشر وصف إله او معبود! وكيف يصبح الفاني الزائل الضعيف شيء مقدسا لا مثيل له !!

لكن هذا ما حدث مع علي بن ابي طالب ذاك البشر الذي ألبس حلية الالهة والارباب من قبل الطائفة السبئية مع انه رافض لذلك ومنكره بل والأعجب والأدهى والأمر ان ذلك حدث في زمانه وأمام عينيه وهو يرفضه والواهمون يصرون عليه كأنه الحق الذي ما فيه مرية

-من هم السبئية

السبئية هم فرقة من فرق الشيعة تنسب لعبد الله بن سبأ ولفهم ذلك نقول الشيعة هم من انحازوا لآل البيت وكانوا حزبهم ويختلف الباحثون في نشأتهم -ولي بحث اخر مفصل في ذلك-أما عبد الله بن سبأ فهو عبد الله بن وهب بن سبأ ويلقب ابن السوداء وهو يهودي من صنعاء أظهر إسلامه في خلافة عثمان بن عفان[1] وهناك من ينكر ذلك ويقول ان إبن سبأ شخصية مخترعة من قبل سيف بن عمر التميمي البرجمي الكوفي[2] على كل حال فلو اخترع المؤسس او كان حقيقة فهذه الطائفة موجودة.

-الأدلة على وجود السبئية

يمكن اجمال ادلة وجود الفرقة السبئية فيما يلي:

-ادلة تاريخية اذ ورد ذكرها في عدد وافر من المراجع والمصادر عند السنة والشيعة

-دليل عقلي اذ يمكن وجود هكذا فرق في كل الأديان

-دليل ثيولوجي أي إذا تتبعنا معتقدات هذه الفرقة سنجدها مازالت حاضرة في فرق شيعية أخرى

-ادلة دينية اذ ان القران الكريم والسنة النبوية اشارت لظهور فرق ضالة مضلة في مرحلة ما بعد النبي صل الله عليه وسلم

[1] نادية حسني صقر/السبئية أخطر الحركات الهدامة في صدر الإسلام/مكتبة النهضة المصرية/القاهرة/مصر/ص10
[2] مرتضى العسكري/الأسطورة السبئية/جزء 2/ص307

-علي بن ابي طالب عند السبئية

غلة السبئية في علي بن أبي طالب حتى عبده ويسمونه إلها[3] ورفعه عبد الله بن سبأ لمقام الألوهية[4] وزعَم ابن سبأ أنَّ علي بن ابي طالب هو اللَّهُ[5] وان عليا بن ابي طالب لا يقتل ولم يقتل ولم يمت ولا يموت[6] وانه الوصي أي ان النبي وصى بعلي بن ابي طالب ليكون خليفته وادعو له العصمة[7] أي انه لا يخطأ وقالو ان الامامة من النص[8] أي ان النبي عهد له بالخلافة والإمامة بأمر رباني وانه يرجع ويملك الخلائق وانه صعد الى السماء وانه في السحاب الرعد صوته والبرق سوطه[9]

-حقيقة علي بن ابي طالب

علي بن ابي طالب بدايتاً هو **بشر** قبل أي تعريف نسبه هو **ابن** أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب وهو ابن عم النبي صل الله عليه وسلم و**زوج** ابنته و**أب** لأحفاده يكنا أبو الحسن وأبو الحسنين كان فارسا قويا وهو من فتح حصن خيبر تسلم القضاء في خلافة عمر بن الخطاب[10] وتولى الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان و**مات** مقتولا على يد الخوارج.

---

[3] عبد القاهر البغدادي/الفرق بين الفرق/ص21
[4] ابن جرير الطبري/تاريخ الأمم والملوك/أحداث سنة 35هـ
[5] محمد بن عمر الكشي/رجال الكشي/ص98
[6] الحسن بن موسى النوبختي/فرق الشيعة/منشورات الرضا/بيروت /لبنان/ص57
[7] ابن تيمية الحراني/مجموع الفتاوى/161/27
[8] ابن تيمية الحراني/مجموع الفتاوى/161/27
[9] عبد القاهر البغدادي/الفرق بين الفرق/ص233 وما بعدها
[10] علي محمد علي الصلابي/فصل الخطاب في سيرة امير المؤمنين عمر بن الخطاب

تأثير السبئية العقائدي فيمن سواهم

فكرة تأليه علي بن ابي طالب فكرة شائعة تقع فيها أي طائفة من الشيعة تجنح للتطرف والغلو فنجد في كتبهم بأن الرب هو الإمام الذي يسكن الأرض أن علياً بن ابي طالب قال أنا رب الأرض الذي يسكن الأرض به[11] وتفسير اية ولا يشرك بعبادة ربه أحدا يعني التسليم لعلي ولا يشرك معه في الخلافة من ليس له ذلك، ولا هو من أهله[12]

الفرق الأخرى التي ألهت علي بن ابي طالب

1-النصيرية

يرى بعض البحثين ان عقيدة الأساسية عن النصيرية هي تأليه علي بن ابي طالب[13] فنجد في كتب الفرق ان النصيرية ترى ان كيفية [14]إطلاق اسم الإلهية على أئمة أهل البيت بانه ظهور الروحاني بالجسد الجسماني

2-الخطابية

وهم الذين قالوا ان الله حلّ في أئمة أهل البيت عليها السلام، حتّى بلغ بهم الأمر أن عبدوا الإمام الصادق ولبّوا له عند مشاهدته، ممّا دفع بالإمام الصادق إلى إعلان البراءة منهم ولَعَنَهم[15] وهم على أربع فرق فرعية معمرية وبزيغية وعميرية والمفضلية[16]

3-جماعة القربان

في محافظة ذي قار جنوب العراق، ظهر تنظيم شيعي سري مثل الأحزاب السرية[17] اسمه القربان أو العلاهية[18] وتطرح أفكارا وطقوسا غريبة منها تقديم أشخاص قرابين إلى علي بن أبي طالب[19] التضحية بالنفس كما يسمونه في المناسبات الدينية.ويعتقد أتباعها بألوهية علي بن أبي طالب

---

[11] ابي الحسن ابن محمد طاهر العاملي النباطي الفتوني/ مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار/ ص59

[12] أبو النظر محمد بن مسعود عياش السلمي السمرقندي /تفسير العياشي/جزء 2 /ص353

[13] محمد بن إبراهيم الحمد /النصيرية حقيقتها تاريخها عقائدها /ص12

[14] أبو الفتح الشهرساتني/ الملل والنحل/النصيرية

[15] الخطابية /موقع شيعة وكي

[16] محمود عاطف/ من هي الفرقة الخطابية/موقع المعلومات

[17] متى ظهرت في العراق ولماذا تلاحق أمنياً. تفاصيل جديدة حول جماعة القربان/موقع السومرية نيوز

[18] أبرز طقوسها الانتحار بالقرعة. القربان جماعة دينية غامضة تثير الجدل بالعراق/موقع الجزيرة نت

[19] محمد الباسم/ العراق: تكثيف الجهود لملاحقة جماعة القربان المتطرفة/موقع العربي الجديد

قائمة المراجع والمصادر

الكتب التراثية

-عبد القاهر البغدادي/الفرق بين الفرق

-ابي الحسن ابن محمد طاهر العاملي النباطي الفتوني/ مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار

-أبو النظر محمد بن مسعود عياش السلمي السمرقندي /تفسير العياشي

-أبو الفتح الشهرساتني/ الملل والنحل/النصيرية

-ابن جرير الطبري/تاريخ الأمم والملوك

-محمد بن عمر الكشي/رجال الكشي

-الحسن بن موسى النوبختي/فرق الشيعة/منشورات الرضا/بيروت /لبنان

-ابن تيمية الحراني/مجموع الفتاوى

الكتب والدراسات الحديثة

-محمد بن إبراهيم الحمد /النصيرية حقيقتها تاريخها عقائدها

-علي محمد علي الصلابي/فصل الخطاب في سيرة امير المؤمنين عمر بن الخطاب

-نادية حسني صقر/السبئية أخطر الحركات الهدامة في صدر الإسلام/مكتبة النهضة المصرية/القاهرة/مصر

-مرتضى العسكري/الأسطورة السبئية

المواقع الإلكترونية

-الخطابية /موقع شيعة وكي

-محمود عاطف/ من هي الفرقة الخطابية/موقع المعلومات

-متى ظهرت في العراق ولماذا تلاحق أمنياً تفاصيل جديدة حول جماعة القربان/موقع السومرية نيوز

-أبرز طقوسها الانتحار بالقرعة. القربان جماعة دينية غامضة تثير الجدل بالعراق/موقع الجزيرة نت

-محمد الباسم/ العراق تكثيف الجهود لملاحقة جماعة القربان المتطرفة/ موقع العربي الجديد

الفهرس

-المقدمة

-من هم السبئية

-الأدلة على وجود السبئية

-علي بن ابي طالب عند السبئية

-حقيقة علي بن ابي طالب

-تأثير السبئية العقائدي فيمن سواهم

-الفرق الأخرى التي ألهت علي بن ابي طالب

1-النصيرية

2-الخطابية

3-جماعة القربان

-قائمة المراجع والمصادر

-الكتب التراثية

-الكتب والدراسات الحديثة

-المواقع الإلكترونية